قد يسهمن في إيقاف الهجمات الانتحارية

ألف شرطية في العراق يشتكين من عدم التسليح

ذكرت احصائية رسمية ان من بين ما يقرب من ٧٨٠٠٠ شرطي عراقي حاليا في انحاء البلاد توجد الف شرطية عراقية.ويقول تقرير نشر على موقع القوات متعددة الجنسية ان ١٧٥٠٠ شرطي في محافظة ديالى منهم ٣٠ شرطية يعملن الآن في هذه المحافظة التي شهدت اربع هجمات انتحارية قامت بها نساء انتحاريات منذ اواخر تشرين الثاني الماضي.

بغداد / هشام الركابي

وتقام في بعقوبة مركز محافظة ديالى دورات لتدريب المتطوعات العراقيات في سلك الشرطة بإشراف شرطيات امريكيات.

وينقل التقرير عن الشرطية الامريكية النقيب ماري نيولي التي تتولى تدريب المتطوعات في بعقوبة قولها ان ألأنتحاريات يمثلن التكتيك الجديد للانتحاريين هنا في بعقوبة، وكان لهن دور في استهداف الشرطة وفرق التصدي للطوارئ. وتابع: ان جعل الشرطيات يقمن بتفتيش النساء سيساعد في هذه الحالة، كما انه يحافظ على كرامة الاناث اللواتي يجري تفتيشهم.

ويجري تدريب الشرطيات العراقيات على كيفية تفتيش النساء للبحث عن الأسلحة او المتفجرات، وكيفية استخدام جهاز التفتيش بشكل صحيح وكيفية الرد والتعامل في حال وجود شيء ما.

وينقل التقرير عن العريف في الشرطة الوطنية ناهدة لطفي عزيز، ولها خبرة ثلاث سنوات قولها: "لقد تعلمت الكثير من التدريب.. تعلمت كيفية استخدام جهاز التفتيش (العصا الالكترونية) وكيفية توجيه الفرد امام الجدار. ولم اقم في حياتي بوضع احد على الأرض وتفتيشه من قبل. ونحن لم يسبق ان فعلنا مثل ذلك في تدريباتنا السابقة".

وتسعى مديرية الشرطة في محافظة ديالى الى توظيف مزيد من الاناث.

ويقول مدير التدريب العقيد علي سعدون: اردنا ان تكون لدينا اناث يعملون في جميع المباني الحكومية في ديالي، نحن نستخدم النساء في عمليات التحقيق في البيوت التي يسكنها من الأناث فقط. ونحن ايضا نستخدم النساء في عمليات تفتيش النساء لأن الرجال لا يستطيعون تفتيش النساء. وتساعد النساء يشكل فعال من خلال تفتيش النساء اللواتي يأتين للسجون لغرض زيارة ازواجهن او ابنائهن من المحتجزين.

وتشكو الشرطيات في ديالى من عدم تسليمهن اسلحة مثل باقي افراد الشرطة من الرجال تنفيذا لقرار اتخذته وزارة الداخلية في وقت سابق يقضي بعدم السماح للشرطيات بحمل السلاح لكنه طبقا لمعلومات العقيد سعدون فإن ذلك القرار جرى تغييره مؤخرا وسيتم تسليم اسلحة الى الشرطيات في محافظة ديالى .

وقد يسفر تزايد اعداد الشرطيات في تقليل الهجمات الانتحارية التي تنفذها نساء مختلات عقليا. وفي هذا الصدد اتهم الجيش الأميركي تنظيم القاعدة في العراق بتجنيد مثل هكذا نساء لتنفيذ عمليات انتحارية، وأعرب عن خشيته من أن يكون التنظيم قد تمكن من الوصول إلى ملفات مستشفيات الأمراض العقلية.

وأوضح الادميرال غريغوري سميث الناطق باسم القوات الأميركية في بغداد أن الإمرأتين الانتحاريتين اللتين نفذتا هجومين على سوقين في بغداد بداية الشهر الجاري، كانتا تتلقيان علاجا في مستشفيين مختلفين الأسابيع الماضية.

وأوضح سميث في تصريح صحفي أن تنظيم القاعدة اتصل بكل واحدة على حدة من دون علم عائلتيهما وجندهما لتنفيذ تلك العمليات.

وأوضح أن واحدة منهما تلقت علاجا لإصابتها بانفصام في الشخصية وإحباط نفسي لعدة أشهر في مستشفى ابن رشد وأنها قالت للأطباء إنها كانت تسمع الأصوات التي تحرضها على الانتحار، أما المرأة الثانية فتلقت علاجا في مستشفى آخر لم يذكره المتحدث.

وكانت إحداهن تحمل حقيبة خلفية محشوة بالمتفجرات والثانية حزاما ناسفا، وليس هناك أي مؤشر يدل على أنهما كانتا تعرفان بعضهما البعض.

بعد إتمام مهامها القتالية

استراليا تسحب جنودها من العراق منتصف العام الحالي

كانبيرا/ PNA

أعلن المارشال الجوي اجنوس هوستون آبر قائد عسكري في استراليا امس الأربعاء، أن المهمة القتالية لبلاده في جنوب العراق انجزت، الأمر الذي يدعم قرار حكومته بإعادة الجنود الاستراليين الى الوطن بحلول منتصف العام.

وقال هوستون - قبل محادثات في مطلع الاسبوع في آنبيرا مع وزير الدفاع الأمريكي روبرت غيتس بشأن عزم استراليا سحب ٥٥٠ جنديا "ان القوات العراقية لم تكن بحاجة منذ عامين لدعم من القوات الاسترالية".

وأضاف هوستون في جلسة لمجلس الشيوخ الاسترالي ان "الوضع على الأرض في محافظتي المثنى وذي قار ينبئ بان العراقيين يتولون أمرهم بأنفسهم".

وتعد استراليا الحليف الوثيق للولايات المتحدة ولها نحو ألف جندي في العراق ضمن قوات متعددة الجنسية ، باعتبارها عضواً في "التحالف" الذي قادته واشنطن لإسقاط نظام صدام عام ٢٠٠٣ .

وآنت حكومة حزب العمل لرئيس الوزراء آيفين رود التي فازت في انتخابات تشرين الثاني لتزيح نحو ٢١ عاما من حكم المحافظين، قد وعدت بإعادة الجنود في المواقع الأمامية إلى البلاد في وقت تظهر فيه استطلاعات الرأي العام ان ٨٠ بالمئة من الاستراليين يعارضون الحرب.

وسترسل استراليا بدلا من ذلك مدربين عسآرين اضافيين الى افغانستان، حيث يوجد لها نحو الف جندي يقاتلون مسلحي جماعة طالبان في الجنوب المضطرب.

سياسة عسكرية جديدة

قواعد متقدمة للجيش الامريكي في المناطق الساخنة تحدّ من هجمات المسلحين

بغداد/ رويترز

أقام الجنود الامريكيون جدراناً خرسانية واقية من الانفجارات ونصبوا ألواحاً من الخشب لبناء حجرات على مساحة من صحراء العراق محاطة بالنخيل. وفي الخارج يختبر جندي منصة اطلاق قذائف مورتر بإطلاق القذائف في ساحة خالية.

ويبني الجنود أحدث موقع قتالي متقدم في العراق فيما يعتبر تحولاً تكتيكيا بدأ قبل عام لنقل القوات من قواعدها الآمنة نسبياً الى مواقع صغيرة داخل الاحياء والبلدات الخطرة وحولها.

وكانت بلدة سلمان بك على مسافة ٤٥ كيلومترا جنوبي بغداد على مدى فترة طويلة ملاذاً آمناً لتنظيم القاعدة وكان مقاتلوه يستخدمونها قاعدة انطلاق لشن هجمات بسيارات ملغومة على بغداد.

لكن بفضل موقع قتالي متقدم اقيم قبل عام ثم بمساعدة شيوخ العشائر تحولوا ضد المقاتلين يقول الضباط الامريكيون ان الامن في سلمان بك تحسن ويريدون ضمان عدم فقد هذا المكسب.

وقال الميجر جنرال ريك لينش الذي يقود قوة قوامها ٢٠ الف جندي أمريكي في جنوب بغداد خلال زيارة للبلدة "القاعدة كانت تسيطر على هذا المكان منذ ثلاث سنوات. الآن اصبح لنا."

وأضاف "تحقق ذلك بسبب وجودنا الدائم هنا وادراكهم اننا لن نغادر. لن نتخلى عن هذا الموقع حتى تتمكن قوات الامن العراقية... من إقرار الامن."

وبدلاً من شن غارات على معاقل المقاتلين ثم العودة الى القواعد الكبيرة -وهو ما يمكن المسلحين من اعادة تنظيم صفوفهم فور مغادرة الجنود- تضع المواقع المتقدمة الجنود بشكل دائم في قلب الضواحي التي يقومون بحراستها.

وأصبحت هذه السياسة التي حظيت بدعم الجنرال ديفيد بتريوس قائد القوات الامريكية في العراق جزءاً لا يتجزأ من هدف الجيش المتمثل في استعادة السيطرة على مدن وبلدات العراق. وهناك ٧٥ موقعا من هذا النوع في بغداد وحدها.والى جانب نشر قوات اضافية قوامها ٣٠ الف جندي أمريكي في العراق ساعدت هذه المواقع على خفض العنف بنسبة ٦٠ بالمئة منذ حزيران الماضي.

وخفضت كذلك الوقت الذي تقضيه القوات في دوريات الحراسة التي كانت تعرضهم لخطر القنابل الموضوعة على الطريق وهي السبب الرئيسي لوفيات الجنود الامريكيين.

وقال اللفتنانت كولونيل جاك مار وهو قائد كتيبة في المنطقة "الخطر الاكبر هو قنابل الطريق... اذا قلت أوقات القيادة قلت فرص التعرض لقنابل الطريق. أردنا نقل هذا النجاح وهو ما دفعنا الى إقامة (موقع) كارفر."ومثل بقية المواقع المماثلة يحمل هذا الموقع اسم جندي قتل في المعركة هو كودي كارفر (١٩ عاما) عندما اصطدمت دبابته بقنبلة على الطريق في سلمان بك.

لا يضم الموقع المتقدم الذي اقيم منذ اسبوع سوى الاساسيات وهي سور خارجي وحجرات خشبية وصف من الخيام ومياه باردة للاستحمام. لكن الجنود يأملون ان يتحسن المكان ليشبه موقع كاهيل القريب.

فهناك الخيام مكيفة والمياه ساخنة ويقدم المطعم وجبات ساخنة. هناك أيضا قاعة للتدريبات الرياضية وساحة للتدريب على اطلاق النار وجهاز تلفزيون في المطعم وانترنت وتنس طاولة وهي مزايا سيحصلون عليها بعد أن أمضوا شهورا ينامون في البرد. وكانت الاشهر الاولى من عام ٢٠٠٧ صعبة. عندما اقيم موقع كاهيل استقبل المسلحون الجنود الامريكيين بقصف يومي بقذائف الموتر واطلاق النار. وكانت الطرقات مزروعة بالقنابل وقتل الكثيرون.

وقال السارجنت روبرت باتلر "فقدنا العديد من الرجال في الاسابيع الخمسة الاولى... لم اكن اشعر بأننا نحقق أي شيء. كنت مستاء. عندما يقتل اصدقاؤك تريد ان تشعر بأن شيئا ما تحقق. لكني كنت مخطئا.. فقد تحسنت الاوضاع". وبالنسبة لسلمان بك المحاطة بجدران خرسانية وتجوبها القوات الامريكية يصعب القول ان الامور عادت الى طبيعتها.

لكن الحافلات الصغيرة تجوب الشوارع واعمال الانشاءات جارية. والتجار الذين كانوا يخشون الذهاب الى السوق عادوا لبيع البضائع. وعاد بعض الاطفال لمدارسهم.

وقال فاضل محمد عباس الذي يقدم مطعمه الكباب والشاي في حين يقوم عمال بتنظيف الشارع من الرمال "الامن تحسن فأعدت فتح المطعم منذ اسبوعين." وأضاف "لم نعد نريد القتال. نحن نفتح صفحة جديدة."

وقال عبد الله كاظم انه تمكن من اعادة تشغيل خدمة سيارات الاجرة.

وتقول القوات الامريكية ان الاقتراب من العراقيين مكنهم من تحقيق ما كانوا يفتقرون اليه منذ فترة طويلة وهو كسب ثقة السكان المحليين.وقال الميجر ستيفين دلجادو وهو مدير عمليات في موقع كاهيل "هذه هي... آلية مقاومة المقاتلين. نحن نعلم انهم سيذهبون الى أماكن لا نريدهم ان يذهبوا اليها." وأضاف "لو كنا في قاعدة بعيدة... لما كان هناك سبيل لإقناع الناس. انهم الآن يروننا كل يوم لا أقول انهم يثقون بنا بالكامل لكننا كسبنا المزيد من ثقتهم."

كروكر: لا للتسرّع في سحب القوات الامريكية من العراق

بغداد/ الوكالات

اكد السفير الامريكي في بغداد ريان كروكر ضرورة عدم التسرع في سحب القوات الامريكية من العراق وارتباط الانسحاب بالوضع على الارض وليس بجداول زمنية توضع في واشنطن.

وقال كروكر في تصريح صحفي: علينا التعامل مع الانسحاب بحذر شديد لان التحسن الذي طرأ في الآونة الاخيرة على الوضع الامني في مدن العراق قد ينهار لتبدأ دائرة جديدة من العنف حيث ما زال هناك توتر طائفي كما ان القاعدة ما زالت موجودة وما زال هنالك تدخل اجنبي.

ودعا الى التعامل مع موضوعة الانسحاب بمنتهى الحذر وان يتم بناء على مشاورات واتصالات دقيقة مع العراقيين للمباشرة بالخطوة القادمة محذرا من اندلاع جولة جديدة من العنف وعدم الاستقرار اذا استمرت سياسة الهرولة في سحب القوات الامريكية من العراق حسب تعبيره.

وتأتي تصريحات كروكر وتحذيره في وقت تحتدم فيه المنافسة على ترشيح الحزب الديمقراطي لانتخابات الرئاسة الامريكية ووضع جدول زمني للانسحاب من العراق حيث يدعو المرشح الديمقراطي باراك اوباما الى انسحاب كامل مع نهاية العام القادم في حين تطرح منافسته هيلاري كلينتون وضع جدول زمني للانسحاب خلال شهرين في حالة انتخابها.

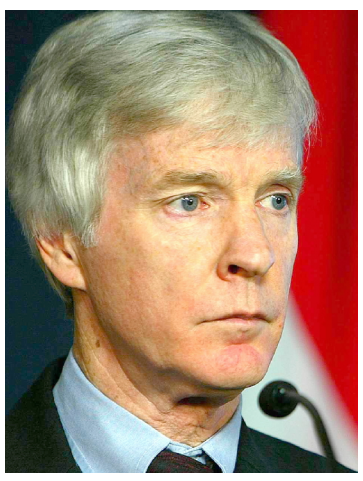

اعتقال شبكة في هولندا متّهمة بتهريب عراقيين

امستردام/ الوكالات

ألقت السلطات الهولندية القبض على مشبوهين مرتبطين بشبكة للاتجار بالبشر من العراق.

وقال مصدر في شرطة اقليم غولدري، شمال شرق هولندا الثلاثاء ان السلطات المختصة فككت هذه الشبكة التي تدار من مجموعة متخصصة في تدبير شؤون المهاجرين الذين يرومون مغادرة العراق لاسباب اقتصادية لقاء مبالغ طائلة ازاء تزويدهم بأوراق ثبوتية مزورة وتنظيم عمليات نقلهم.واضاف ان المهاجرين من العراق كانوا يرسلون بشاحنات الى سوريا ومنها الى تركيا واليونان حيث يتسلمون هناك الاوراق الثبوتية المزورة وينقلون بطائرات الى هولندا. واوضح ان قوات الامن اعتقلت ثمانية هولنديين اربعة منهم تم اعتقالهم يوم اول امس الثلاثاء ويعدون من ابرز المشتبه بهم في هذه القضية. ليتم بعدها اعتقال اربعة آخرين يشتبه بعلاقتهم بشبكة التهريب هذه.

قسراً أم طوعاً ؟

تضارب في تفسير الاتفاق العراقي ـ السويدي بشأن ترحيل اللاجئين

بغداد/ المدى والوكالات

أكد وزير الهجرة السويدية توبياس بيلستروم في تصريح صحفي توقيع اتفاق مع الحكومة العراقية يعطي الحق للسلطات السويدية بترحيل طالبي اللجوء العراقيين قسرا إلى العراق في حال رفض طلباتهم.

وتعليقاً على تصريح وكيل وزارة الخارجية لبيد عباوي الاثنين الماضي حيث قال فيه إن الاتفاق الموقع مع ستوكهولم يقضي بالإعادة الطوعية، لا القسرية، للعراقيين، قال الوزير السويدي إن الاتفاق ينص بوضوح على موافقة الجانب العراقي على استقبال المبعدين قسراً بسبب عدم استيفائهم شروط الحصول على حق اللجوء.

وقد وقع الاتفاق كل من وزير الخارجية هوشيار زيباري وسفير السويد لدى بغداد نيكولاس تريغ.

وأشار وزير الهجرة السويدي إلى أن عدد الذين سيبعدون سيتجاوز الـ٤٠٠ بعد أن يتم النظر في أكثر من ١١ ألف طلب للجوء مطروح أمام سلطات الهجرة.

وانتقد بيلستورم ما وصفه بعدم إيفاء الولايات المتحدة بالتزاماتها المتعلقة بقضية اللاجئين العراقيين، مؤكدا أن السويد هي من أكثر الدول كرما في إعادة توطين اللاجئين العراقيين.

وعلى صعيد متصل قال رئيس المفوضية العليا لشؤون اللاجئين بالامم المتحدة يوم امس الاول الثلاثاء إن من المطلوب تحقيق مزيد من الاستقرار في العراق قبل أن يكون في وسع المجتمع العالمي تشجيع ملايين العراقيين الذين يعيشون في المنفى هرباً من العنف الطائفي على العودة الى بلدهم.

وقال أنطونيو جوتيريس المفوض السامي لشؤون اللاجئين بالامم المتحدة في نهاية مهمة قام بها في العراق استمرت يومين انه تعهد بالعمل على وضع "آلية للرد السريع" تضع الاساس لعودة اللاجئين بشكل نهائي.

وقال جوتيريس"نريد أن ندعم الحكومة العراقية كي تتوصل الى حلول لهذه المشكلات ما يسمح بأن تكون عودتهم عندما يسمح الوضع الامني بحدوثها في أمان وبكرامة."

لكنه استطرد قائلا ان القلق المهيمن هو معالجة "القضايا الاساسية" التي ستشجع اللاجئين على العودة مثل التعويض عن الممتلكات أو الحصول على الخدمات الاساسية ومأوى عندما يعود الناس الى مناطق أخرى في العراق.

وقال أكبر مسؤول في المفوضية العليا انه اتفق مع المسؤولين العراقيين على اجراء تقييم مبدئي "للوضع في المناطق المختلفة" في اطار برامج جديدة مشتركة بين الامم المتحدة والعراق.

وأضاف جوتيريس "ستكون العودة اذا كان المنزل لا يزال موجودا أسهل من العودة الى مكان لم تكن فيه من قبل."

وأضاف مسؤول الامم المتحدة أنه بالرغم من تحسن الامن الا أنه لا يزال من المبكر للغاية نصح اللاجئين بالعودة حيث لا توجد نهاية في المستقبل المنظور للعنف في العراق. وقال "نساعد العراقيين الذين يريدون العودة بمبادرة منهم. ولا نشجع أو ننظم حركة لعودة اللاجئين لان الظروف في رأينا لم تتحقق بعد لتحقيق ذلك. والحقيقة هي أن الوضع الامني في العراق لا يزال مصدراً لكثير من المخاوف."

كما قال المفوض السامي ان بدء تدفق عودة اللاجئين الى العراق من سوريا التي تضيف أكبر عدد من اللاجئين العراقيين تباطأ بعد تزايد حاد في أواخر العام الماضي. وأضاف "طبقا للسلطات السورية فإنه كان هناك في الاشهر الاربعة الاخيرة من عام ٢٠٠٧ نحو ٦٠ ألف تحرك لعودة اللاجئين لكن هذه العملية توقفت في كانون الثاني الماضي."

واشار جوتيريس الى ان كثيراً من العراقيين الذين غادروا سوريا أجبروا على مغادرتها بسبب الظروف المعيشية الاشد قسوة والقلق بسبب تصاريح الإقامة برغم تعهدات كل من سوريا والاردن بأنهما لن يبعدا أي لاجئ بالقوة. ولكن الحقيقة هي أنه لم يتبق غير القليل لإثبات أهمية دعم الجهود الحالية لمساعدة المنفيين المتبقين على مواجهة تدهور في الظروف المعيشية في الدول المضيفة بسبب التضخم المرتفع بشدة. واكد جوتيريس ان تلك الحقيقة أوضحت أنه لا يزال هناك الكثير الذي يتعين عمله لإحداث تغيير عكسي في مسار الخروج خلال السنوات القليلة الماضية ومعظمه يتمثل في تحقيق مصالحة سياسية بين العراقيين.

وأضاف "علينا أن نعترف بأنه لا يزال هناك الكثير الذي يتعين عمله في العراق للسماح بعملية كبيرة ذات معنى لعودة اللاجئين."